

## كلمة الرئيس محمد أنور السادات

### بمناسبة الاحتفال

### بمرور ١٠٠ سنة علي تعليم الفتاة

في ٣ ابريل ١٩٧٣

إن أمم العصر التي شقت الفضاء ووصلت إلي أعماقه ، ودقت ابواب الكون وسيطرت علي آفاقه لم يتهيأ لها ذلك إلا حين أنزلت العلم من حياتها منزلة الروح من الجسد .

و بلادنا التي غلبت الأحداث ، وسار تاريخها بين نار ونور ، بلادنا التي حطمت القيود بعد القيود ، وشقت في صخور التاريخ طريقها للخلود . . . تضع امام اعينها دائما تكريم العلم لانها كعبته من قديم . وها انتم أيتها الأخوات وأيها الإخوة في يوم تاريخي من أيام مصر : مصر العلم . . . تحتفلون بمرور قرن كامل من الزمان علي بدء تعليم الفتاة المصرية . . . في تاريخ مصر الحديث . . . ولا أقول في كل تاريخ مصر . . . فقد شهدت مصر الفرعونية . . . ومصر الاسلامية من فضليات النساء ما امتلأت به كتب التاريخ من جليل الأعمال . . . وعظيم الآثار في تاريخ المرأة المصرية عبر كل العصور ولقد سطرت المرأة المصرية صفحات خالدة من تاريخ مصر الحديث ، فأول مرة في تاريخ المرأة المصرية خرجت النساء يطالبن بالحرية والاستقلال وسرن علي طريق النضال مع الرجال عندما أشتعلت ثورة ١٩١٩ ، يهاجمن أوكار الاستعمار في شجاعة ويزحفن علي طريق الحرية في ثقة من النصر وبقيت المرأة في موقعها تدفع الظلم، وتكافح العدو ، حي أشرق فجر ثورة سنة ١٩٥٢ فأضاء طريق العدالة والأشترابية والحرية والوحدة .

جاءت ثورة يوليو بمفهوم تقدمي لدور المرأة في المجتمع، ولم يلبث ان تحول المفهوم التقدمي الي مفهوم ثوري، وجاء هذا التحول كجزء لا يتجزأ من تحول أعم وأشمل في طبيعة المرحلة التاريخية التي تجتازها الامة وجاء الميثاق يؤكد علي ضرورة المساواة بين الرجل والمرأة ، وانه لا بد من ان تسقط بقايا الاغلال التي تعوق حركتها الحرة حتي تستطيع أن تشارك بعمق وايجابية في صنع حياة جديدة . ولقد قدمت الثورة للمرأة الكثير . . . وقدمت المرأة وتقدم للثورة الكثير . . . لقد اعطتها الثورة باليمين كل ما تتطلع اليه . . . حتي تحطمت الأغلال . . . فالمد الثوري لا تتحسر قواه مادامت الأمة كلها نسائها ورجالها يسير في طريق واحد هو طريق النصر .

ولقد قدمت المرأة للثورة إيماناً هو عتادها ، وثقة تشعل النفوس نار الثورة عبر التاريخ، وابطالاً هم رجال هذه الثورة الحاملون لمشعلها، وقدمت الي وطننا الغالي عبر كفاحه الطويل شهداء من أبنائها فضحت بكل عزيز لديها واستحقت لذلك منا كل ا كبار وإجلال وفخر .

إننا نري المرأة اليوم في كل مجال في مراكز البحوث العلمية والقومية ، في ميادين الصناعة والزراعة والتجارة، في ميدان الفن، في التعليم ، في الخدمة الاجتماعية ، في الصحافة ، في الطب، في المحاماة في الرياضة، في السياسة ، بل في مجال التخطيط والخبرة .

إن المرأة المثقفة المؤمنة أغلي جوهرة تهدي لأمتها ، لما تضيفه علي بيتها وابنائها من هدي الأيمان الذي يشع علي الأسرة كلها نورا < . نور الايمان > ان المسئولية هي قرينة الحرية والمرأة الحرة المسئولة الواعية

لمكانها في المجتمع ولو اجبتها تجاه هذا المجتمع هي وحدها القادرة علي أن تخلق جيلا ينعم بإرادة التغيير وبالقدرة علي صنع المستقبل ، وهي وحدها القادرة علي ان تجعل من الاسرة أداة للحفاظ علي التقليد الوطني ، بل وعلي تطويره وتجديد نسيجه، وبدون هذا التجديد يتعذر صياغة القيم الاخلاقية الجديدة قيم مجتمع الرفاهية والعدل .

وإذا ذكرنا المرأة بجهدا ووعيها وثقافتها فيجب ألا ننسى أخوات لنا في الريف يكافحن كفاحا من نوع آخر الي جانب ازواجهن وأبنائهن في سبيل إسعاد هذا المجتمع ومدته بالغذاء والكساء ، ولا ننسى ايضا أخوات لنا في المصانع يدفعن عجلة الانتاج إلي الأمام .

ايتها الأخوات

إنني أبارك كل من ساهم في هذه النهضة التعليمية للمرأة المصرية ، واهنئكن واهنيء بناتي الطالبات في كل مكان بالعيد المئوي لتعليم الفتاة ، وأحيي أسرة هذه المدرسة الرائدة .

فليبارك الله جهودكن . . وليوفق خطانا علي النصر انه نعم المولي ونعم النصير

جاءت ثورة يوليو بمفهوم تقدمي لدور المرأة في المجتمع، ولم يلبث ان تحول المفهوم التقدمي الي مفهوم ثوري، وجاء هذا التحول كجزء لا يتجزأ من تحول أعم وأشمل في طبيعة المرحلة التاريخية التي تجتازها الامة وجاء الميثاق يؤكد علي ضرورة المساواة بين الرجل والمرأة ، وانه لا بد من ان تسقط بقايا الاغلال التي تعوق حركتها الحرة حتي تستطيع أن تشارك بعمق وايجابية في صنع حياة جديدة .

ولقد قدمت الثورة للمرأة الكثير . . . وقدمت المرأة وتقدم للثورة الكثير  
لقد اعطتها الثورة باليمين كل ما تتطلع اليه . . . حتي تحطمت الاغلال .  
فالمد الثوري لا تتحسر قواه مادامت الأمة كلها نساءها ورجالها يسير في  
طريق واحد هو طريق النصر . ولقد قدمت المرأة للثورة ايماننا هو  
عتادها ، وثقة تشعل النفوس نار الثورة عبر التاريخ، وابطالا هم رجال  
هذه الثورة الحاملون لمشعلها، وقدمت الي وطننا الغالي عبر كفاحه  
الطويل شهداء من أبنائها فضحت بكل عزيز لديها واستحقت لذلك منا كل  
اكبار واجلال وفخر .

اننا نري المرأة اليوم في كل مجال في مراكز البحوث العلمية والقومية ،  
في ميادين الصناعة والزراعة والتجارة، في ميدان الفن، في التعليم ، في  
الخدمة الاجتماعية ، في الصحافة ، في الطب، في المحاماة ، في  
الرياضة، في السياسة ، بل في مجال التخطيط والخبرة .

ان المرأة المتقفة المؤمنة أغلي جوهره تهدي لأمتها ، لما تضيفه علي  
بيتها وابنائها من هدي الأيمان الذي يشع علي الاسرة كلها نورا < . نور  
الايمان > ان المسؤولية هي قرينة الحرية والمرأة الحرة المسؤولة الواعية  
لمكانها في المجتمع ولواجبتها تجاه هذا المجتمع هي وحدها القادرة علي  
ان تخلق جيلا ينعم بإرادة التغيير وبالقدرة علي صنع المستقبل ، وهي  
وحدها القادرة علي ان تجعل من الاسرة اداة للحفاظ علي التقليد الوطني  
، بل وعلي تطويره وتجديد نسيجه، وبدون هذا التجديد يتعذر صياغة  
القيم الاخلاقية الجديدة قيم مجتمع الرفاهية والعدل .

وإذا ذكرنا المرأة بجهدا ووعيا وثقافتها فيجب ألا ننسى اخوات لنا في  
الريف يكافحن كفاحا من نوع آخرالي جانب ازواجهن وأبنائهن في سبيل

إسعاد هذا المجتمع ومدته بالغذاء والكساء ، ولا ننسى أيضا اخوات لنا في  
المصانع يدفعن عجلة الانتاج الي الامام . ايتها الاخوات :  
انني ابارك كل من ساهم في هذه النهضة التعليمية للمرأة المصرية ،  
واهنتكن واهنيء بناتي الطالبات في كل مكان بالعيد المئوي لتعليم الفتاة ،  
واحبي اسرة هذه المدرسة الرائدة . فليبارك الله جهودكن . . . وليوفق  
خطانا علي النصر انه نعم المولي ونعم النصير

سؤال : أي دوافع يمكن أن تكون لدي أمريكا للضغط علي إسرائيل ؟  
كيف يمكنك اقناع الدول الكبرى بأن تغييرا في الموقف القائم سوف يكون  
أفضل بالنسبة للأطراف المعنية ؟ ان بعض خبراء الجغرافيا السياسية  
يجادلون بأنه بعد خروج السوفييت من مصر ، وحيث لا يكن منتجوا  
البتترول العربي عداء صريحا للولايات المتحدة > بسبب ما يحققونه من  
ثروات < فليست هناك أسباب ملحة الي التغيير ؟ ..

الرئيس السادات : من ناحية ، قد يبدو هذا صحيحا ولكن الولايات  
المتحدة سوف ترتكب أفدح خطأ لو ظلت علي اعتقادها بأننا مشلولون ولا  
نستطيع عمل شيء ما . ان الموقف هنا - وانتبه لكلماتي هذه - سوف  
يكون أسوأ بكثير من فيتنام ، لان مصالحكم الحيوية هنا ستكون في كف  
الخطر . انكم معشر الامريكيين تستخدمون العقول الالكترونية دائما في  
حل معادلات الجغرافيا السياسية ، وهي تضللكم دائما . وقد حذر مكنمارا  
جونسون من ان تغذية العقول الالكترونية بمعلومات خاطئة تجعله يحصل  
علي الاجابات الخاطئة حسناً لقد أصاب مكنمارا أو خطأ جونسون واضطر  
الي اعتزال منصبه . لقد نسيتم ببساطة أن تغذوا عقولكم الالكترونية  
بمعلومات عن سيكلوجية الشعب الفيتنامي . ولقد قلت للسناطور ماسكي -

علي نفس هذه المائدة - انكم أهملتم عاملا واحدا .. هو السيكلوجية العربية . أنني علي استعداد للترحيب بمستقبل وردي سعيد في المنطقة لجميع الاطراف ، لو حصلنا علي سلام قائم علي العدل . وبغير ذلك فسوف يكون الكابوس المفزع الذي يضع نهاية لكل الاحلام المفزعة .. والكل فيه خاسرون ..

سؤال : ماذا يكلف لو حطمتم الجمود في هذه المنطقة الحرجة ؟  
الرئيس السادات : لقد بذلت كل ما في وسعي ، ولم يعد لدي جديد في هذا  
الصدد